

الكتاب: كتاب الأربعين العشارية

المؤلف: عبد الرحيم العراقي

الجزء:

الوفاء: ٨٠٦

المجموعة: مصادر الحديث السنية . القسم العام

تحقيق: بدر عبد الله البدر

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤١٣

المطبعة:

الناشر: دار ابن حزم - بيروت

ردمك:

ملاحظات:

ويليه
كتاب الأربعين العشارية
تأليف
الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي
(٧٢٥ - ٨٠٦ هـ)

ترجمة العراقي

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الزين، أبو الفضل الكردي.

ولد في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة، بمنشية المهراني على شاطئ النيل. طلبه للعلم:

قال تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن فهد (١):
" حفظ القرآن العظيم وله من العمر ثمان سنين، وأقدم ما وجد له من السماع في سنة سبع وثلاثين. وحفظ " التنبيه " واشتغل في العلوم، وكان أول اشتغاله في القراءات والعربية " ثم ذكر بعض مشايخه الذين أخذ عنهم ذلك. وقال: " وكان متشوقاً للأخذ عن الأستاذ أبي حيان والاجتماع به، فبلغه عنه سوء خلق وحط على الفقراء، فغير عزمه عن ذلك غيرة للفقراء، لصحبته إياهم، وخدمته لهم، فتحصل له بذلك العناية التامة، وانهمك في علم القراءات حتى نهاه عن ذلك فاضي القضاة عز الدين بن جماعة فقال له: إنه علم كثير التعب، قليل الجدوى، وأنت متوقد الذهن، فينبغي صرف الهمة إلى غيره: وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذ عليه، وطلب بنفسه، وذلك في سنة اثنتين وأربعين، وكان أول من قرأ عليه الشهاب أحمد بن البابا، ثم أخذ علم الحديث عن

(١) لحظ الألاحظ - ذيل تذكرة الحفاظ - (ص ٢٢١ - ٢٢٢).

- علاء الدين بن التركماني الحنفي، وبه تخرج وانتفع... " إلخ ما قاله.
مشايخه مع الذين روى عنهم في هذا الكتاب:
- ١ - إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدي الأخرى.
(٦٧٣ - ٧٤٩ هـ). الدرر الكامنة (١: ٨٥ - ٨٦)
 - ٢ - أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح بن علي السجزي
الحسيني الحنفي. (٦٧٣ - ٧٦٢ أو ٧٦٣). الدرر الكامنة (١: ٢٦٣ -
٢٦٤).
 - ٣ - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي العمري الحرازي.
(٦٧٥ - ٧٥٥ هـ). الدرر (١: ٢٧٨).
 - ٤ - أحمد بن يوسف بن محمد (أو عبد الدائم) الحلبي، شهاب الدين
المقرئ السمين.
(ت ٧٥٦ هـ). طبقات الشافعية لقاضي شهبة (٣: ١٨ - ١٩).
 - ٥ - سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد.
(٦٥٣ - ٧٤٥ هـ). الدرر (٢: ٣١٦ - ٣١٩).
 - ٦ - عبد الرحمن بن مكّي بن إسماعيل بن علي بن إسماعيل الزهري،
وجيه الدين، أبو القاسم العوفي. (٦٣٥ - ٧٥٧ هـ). الدرر (٣: ١٤٠ -
١٤١).
 - ٧ - جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن إبراهيم
الأموي الأسنوي. (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ). الدرر (٣: ١٤٧ - ١٥٠).
 - ٨ - جمال الدين أبو محمد شاهد الجيش، عبد الرحيم بن عبد الله بن
يوسف بن محمد بن محمد الأنصاري. (٠٠٠ - ٧٤٦ هـ). الدرر
(٣: ١٥١).

- ٩ - عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، الكناني الشافعي، عز الدين. (٦٩٤ - ٧٦٧ هـ). الدرر (٣: ١٧٦ - ١٨٠).
- ١٠ - عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن فهد الدمشقي، أبو محمد تقي الدين، المعروف بابن قيم الضيائية. (٦٦٩ - ٧٦١ هـ). الدرر (٣: ٦٣).
- ١١ - علي بن أحمد بن عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد بن الرفعة العدوي. (٦٦٩ - ٧٦٢ هـ). الدرر (٤: ٢٠ - ٢١).
- ١٢ - علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن ندى العرضي علاء الدين الدمشقي. (٦٧٧ أو قبلها - ٧٦٤ هـ). الدرر (٤: ٢٤).
- ١٣ - علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف السبكي، تقي الدين، أبو الحسن الشافعي. (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ). الدرر (٤: ١٠٠ - ١٠١).
- ١٥ - علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف الأرموي الصالحي، أبو الحسن. (٦٧٧ - ٧٥٥ هـ). الدرر (٤: ١١٥).
- ١٦ - عمر بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي. (٦٧٨ - ٧٦٠ هـ). الدرر (٤: ٢٠٥ - ٢٠٦).
- ١٧ - محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن جعفر النابلسي، ناصر الدين. (٦٦٨ - ٧٥٥ هـ). الدرر (٥: ٣٥ - ٣٦).

- ١٨ - محمد بن إسحاق بن محمد بن المرتضى البليسي، عماد الدين.
(٦٧٩ تقريباً - ٧٤٩ هـ). الدرر (٥: ١١٧).
- ١٩ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد الدمشقي
الأنصاري العبادي، المعروف بابن الخباز. (٦٦٧ - ٧٥٦ هـ).
الدرر (٥: ١١٩ - ١٢٠).
- ٢٠ - محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب
الأيوب، المعروف بابن الملوك. (٦٧٤ - ٧٥٦ هـ).
الدرر (٥: ١٢٣)، الوفيات لابن رافع (٢: ١٨٤).
- ٢١ - محمد بن إسماعيل بن عمر بن المسلم بن حسن بن نصر الدمشقي،
عز الدين.
(٦٨٠ - ٧٥٧ هـ). الدرر (٥: ١٢٥).
- ٢٢ - محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة الأحنائي،
تقي الدين.
(٦٦٠ تقريباً - ٧٥٠ هـ). الدرر (٥: ١٤٥ - ١٤٦).
- ٢٣ - محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم القنائي، تقي الدين
الشافعي.
(بعد ٦٤٠ - ٧٢٧ هـ). الدرر (٥: ١٥٤ - ١٥٥).
- ٢٤ - محمد بن علي بن عبد العزيز بن مصطفى، قطب الدين القطرواني
المصري.
(بعد ٦٧٠ - ٧٦٠ هـ). الدرر (٥: ٣٢١ - ٣٢٢).
- ٢٥ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان، الميديمي
صدر الدين أبو الفتح. (٦٦٤ - ٧٥٤ هـ). الدرر (٥: ٤١٩).
- ٢٦ - محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحرم بن أبي طالب، أبو
الحرم بن أبي الفتح القلانسي. (٦٨٣ - ٧٦٥ هـ). الدرر (٥: ٥٠٥).

- ٢٧ - محمد بن موسى بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم الشقراوي،
شمس الدين الصالحي.
(٦٧٤ - ٧٥٤ هـ). الدرر (٦ : ٢١).
- ٢٨ - محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد الأنصاري،
عماد الدين، ابن الشيرجي. (٦٨٢ - ٧٧٠ هـ). الدرر (٦ : ٢١ - ٢٢).
- ٢٩ - يحيى بن عبد الله بن مروان بن عبد الله بن قمر الفارقي الدمشقي،
فتح الدين.
(٦٧٢ - ٦٧٣ هـ). الدرر (٦ : ١٨٨).
- ٣٠ - يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم بن سلطان، البعلبي ثم الدمشقي
الحريري، شرف الدين. (٦٧٥ - ٧٦٦ هـ). الدرر (٦ : ٢٠٦).
- ٣١ - يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الأعزازي.
(ت ٧٦٠ هـ). الدرر (٦ : ٢٣٧).
- ٣٢ - يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد، الحراني المعسل.
(٠٠٠ - ٠٠٠). الدرر (٦ : ٢٤٢).
- من تلاميذه:
- ١ - برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن خليل.
- ٢ - برهان الدين الأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب، أبو محمد.
(٧٢٥ - ٨٠١ هـ). الطبقات لابن شعبة (٤ : ٥ - ٧).
- ٣ - ابنه ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين.
(٧٦٢ - ٨٢٦ هـ). الطبقات (٤ : ٨٠ - ٨٢).
- ٤ - شهاب الدين بن حجر، خاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني.
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ). (ليس بحاجة إلى ذكر مصدر ترجمته لشهرته).
- ٥ - زين الدين الفارسكوري، عبد الرحمن بن علي بن خلف المصري.
(٧٥٥ - ٨٠٨ هـ). الطبقات (٤ : ٢٧).

- ٦ - نور الدين الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الشافعي. (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ). الشذرات (٧: ٧٠).
- ٧ - جمال الدين بن ظهيرة، محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية القرشي المخزومي. (٧٥١ - ٨١٧ هـ). الطبقات (٤: ٥٤ - ٥٦).
- ٨ - محمد بن عبد الله بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام، الخزرجي السبكي. (٧٤١ - ٨٠٣ هـ). الطبقات (٤: ٦٠ - ٦١).
مصنفاته المطبوعة:
- ١ - الباعث على الخلاص من حوادث القصاص.
- ٢ - التبصرة والتذكرة (ألفية في علوم الحديث).
- ٣ - تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.
- ٤ - تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد (في أحاديث الأحكام، وشرحه في طرح التثريب).
- ٥ - التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق في كتاب ابن الصلاح.
- ٦ - ذيل ميزان الاعتدال.
- ٧ - طرح التثريب في شرح التقریب.
- ٨ - المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع مع الإحياء).
- ولديه تصانيفه أخرج جاوزت الخمسين، ذكرها محقق " ذيل ميزان الاعتدال " في تقديمه له (ص ٢١ - ٢٦).
- أقوال العلماء فيه:
- قال ابن الأثير الجزري: حافظ الديار المصرية ومحدثها وشيخها.
- قال ابن شهبة: الحافظ الكبير، المفيد، المتقن، المحرر، الناقد،

محدث الديار المصرية، ذو التصانيف المفيدة، كان مع ذكائه سريع الحفظ جدا.

* قال ابن حجر العسقلاني: حافظ العصر، صار المنظور إليه في هذا الفن (يعني الحديث) من زمن الشيخ الأسناني (يعني الأسنوي)، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخريج غالب أهل عصره.

قال ابن فهد المكي: الإمام الأوحد العلامة الحجة الحبر الناقد عمدة الأنام حافظ الإسلام فريد دهره ووحيد عصره من فاق بالحفظ والاتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين أبو الفضل.

وفاته:

بعد حياة حافلة بطلب العلم وتعليمه والعمل به، توفي الحافظ العراقي في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمائة. وقد رثاه الحافظ ابن حجر العسقلاني وارث علمه بقصيدة، آثرت إيراها بتمامها وذلك لجودتها ولغزارة فحواها، فقد قال:

مصاب لم ينفس للخناق * أصار الدمع جارا للمآقي
فروض العلم بعد الزهو ذاو * وروح الفضل قد بلغ التراقي
وبحر الدمع يجري في اندقاق * وبدر الصبر سري في انمحاق
وللأحزان بالقلب اجتماع * ينادي الصبر: حي على افتراق
وكان الصب إن يدفع بصبر * يهون عليه مع رجوي التلاقي
فأما بعد يأس من تلاق * فهذا صبره مر المذاق

لقد عظمت مصيبتنا وجلت * بسوق أولى العلوم إلى السياق
وأشراط القيامة قد تبدت * وأذن بالنوى داعي الفراق
وكان بمصر والشام البقايا * وكانوا للفضائل في استباق
فلم تبق الملاحم والرزايا * بأرض الشام للفضلاء باقي
وطاف بأرض مصر كل عام * بكأس الحي للعلماء ساقى

فأطفأت المنون سراج علم * ونور ناره لأولى النفاق
وأحكمت الردى في ابن الحسين آل * إمام فألحقته بالمساق
على الحبر الذي شهدت قدوم * له بالانفراد على اتفاق
على حاوي علوم الشرع جمعا * بحفظ لا يخاف من الإباق
ومن فتحت له قدما علوم * غدون لغيره ذات انغلاق
وجارى في " الحديث " قديم عهد * فأحرز دونه خيل السباق
وبالسبع القراءات العوالي * رقى قدما إلى السبع الطباق
فسل " إحياء علوم الدين " عنه * أما وافاه من ضيق النطاق؟
فصير ذكره يسمو وينمو * بتخريج الأحاديث الرقاق
وشرح " الترمذي " لقد توقى * به قدما إلى أعلى المراقى
و " نظم ابن الصلاح " له صلاح * وهذا شرحه في الأفق راقى
وفي " نظم الأصول " له وصول * إلى منهاج حق باشتياق
و " نظم السيرة " الغرا يجازى عليها الأجر من راقى التراقي
دعاه بحافظ العصر الإمام آل * كبير الإسنوي لدى الطباق
وعلى قدره السبكي وابن آل * علائي والأئمة باتفاق
ومن ستين عاما لم يجارى * ولا طمع المجارى في اللحاق
يقضي اليوم في تصنيف علم * وطول تهجد في الليل واقى
فبالصحف الكريمة في اصطباح * وبالتحف الكريمة في اغتباق
فما فتنته كأس بالثام * ولا ألهاه ظبي باعتناق
فتى كرم يزيد وشيخ علم * لدى الطلاب مع حمل المشاق
فيغري طالبا علما ويقري * قرى ففته نفسي باشتياق (١)
ويا أسفي عليه لحفظ ود * إذا نسيت مودات الرفاق
ويا أسفي لتقييدات علم * تولت بعده ذات انطلاق

عليه سلام ربي كل حين * يلاقيه الرضا فيما يلاقي
وأسقت لحدّه سحب الغوادي * إذا انهلت همت ذات انطباق
ودانت روحه في كل يوم * تحيات إلى يوم التلاقي
مصادر الترجمة:

- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الأثير الجزري (١ : ٣٨٢).
طبقات الشافعية لابن شهبة (٤ : ٢٩ - ٣٣).
إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني (٥ : ١٧٠ - ١٧٦).
لحظ الألفاظ بذيّل طبقات الحفاظ لابن فهد (ص ٢٢٠ - ٢٣٤).
الدليل الشافي على المنهل الصافي لابن تغري بردي (١ : ٤٠٩).
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي (٤ : ١٧١ - ١٧٨).
شذرات الذهب في خبر من ذهب لابن عماد الحنبلي (٧ : ٥٥ - ٥٧).
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١ : ٣٥٤ - ٣٥٦).

مقدمة محقق كتاب " ذيل ميزان الاعتدال " للعراقي بقلم عبد القيوم
عبد رب النبي (ص ١٥ - ٣٠).
وقد استوعب فيها ذكر المراجع التي ترجمت له، فليراجعها من شاء
غير مأمور.

منهج المصنف في الكتاب ومصادره فيه
ألف الحافظ العراقي هذا الكتاب - الأربعون العشارية - بناء على
طلب جماعة من أهل العلم - كما ذكر في مقدمته - كما ذكر أنهم " رغبوا أن
يكون ذلك من الأحاديث العالية الإسناد "، ثم نبه أنه أورد فيها أحاديث
صحاح وحسان، وغرائب، واشترط في الأخيرة أن يكون راويها غير معروف
بتعمد الكذب وفعله. وحتى الأحاديث الصحاح أو الحسان لم يوردها ذكر
المصادر التي أخرجت الحديث من الكتب الستة، إلا أضاف تلو روايته لها
فائدة بالكلام على راو من رواتها. وأما الغرائب والتي وسمها بالضعف فذكر
من قدح في روايتها. ثم إن أحاديث الكتاب روى جلها من طريق لبعض
أصحاب المصنفات الحديثية وجلهم من طبقة متقدمة، فها نحن نذكر
أصحاب تلك المصنفات مرتبين حسب سني وفياتهم مع ذكر الأحاديث التي
أخرجه كل منهم.

- ١ - الإمام مالك بن أنس [ت ١٧٩]: روى عنه الحديث رقم (٢٨).
- ٢ - الحسن بن عرفة [ت ٢٥٧]: روى عنه الأحاديث (١، ٥، ١١، ١٣).
- ٣ - زكريا بن يحيى بن أسد المروزي [ت ٢٧٠]: روى عنه الحديث (٣٢).
- ٤ - الحارث بن أبي أسامة [ت ٢٨٢]: روى عنه الحديث (١٥).
- ١٥ - أبو يعلى الموصلي [ت ٣٠٧]: روى عنه الحديث (٣٩).
- ٦ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي [ت ٣١٧]: روى عنه الحديث (٢٩).

- ٧ - أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي [ت ٣٥٤]: روى عنه الأحاديث (٧، ٩، ١٨).
- ٨ - أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني [ت ٣٦٠]: روى عنه الأحاديث (١٠، ١٧، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٤٠).
- ٩ - عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي [ت ٣٦٩]: روى عنه الأحاديث (٢، ٤، ٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٦، ٢٧، ٣٠، ٣٣).
- ١٠ - أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله [ت ٤٣٠]: روى عنه الأحاديث (١٥، ٢٣، ٣٥).
- ١١ - أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران [ت ٤٣٠]: روى عنه الأحاديث (٢١، ٢٥).
- ١٢ - زاهر بن طاهر الشحامي [ت ٥٣٣]: روى عنه الحديث (٢٠).
- ١٣ - أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي [ت ٥٧٦]: روى عنه الحديث (٣٧).

إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه
ووصف نسخته الخطية ومنهج التحقيق
أولاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

١ - قال ابن فهد في " لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ " (ص ٢٣٢) بعد أن ذكر بعض مصنفاته: " وأربعون عشارية لنفسه أملاها بالمدينة بين القبر والمنبر، وهي أول أماليه " .

٢ - وذكرها السخاوي في " الضوء اللامع " (٤ : ١٧٣) ضمن مصنفاته، وأعاد ذكرها (٤ : ١٧٤) بقوله: " وأملي عشارياته بالمدينة " . قلت: وسيرد في خطبة العراقي في مقدمة الكتاب أنه أملاها بالمدينة.

٣ - نسبها إليه كذلك عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في " فهرس الفهارس والأثبات " (٢ : ٨٨٠) وقال: عنوانها " كتاب الأربعين العشاريات الإسناد "، ثم ذكر جزءاً من خطبة المصنف، وقال: " وهي في كراسين افتتحها بحديث الأولية، وعندني منها نسخة عتيقة مسموعة، نرويهما وكل ما للحافظ العراقي من طريق الحافظ ابن حجر وولي الدين العراقي وغيرهما عنه، بل شارك ولي الدين والده في جميع الشيوخ الذين روى عنهم والده فيها " . اهـ.

ثانياً: وصف النسخته الخطية:

توفرت لدي صورة عن النسخته الخطية لهذا الكتاب، وهي تقع في (٣٤) ورقة تحوي ٦٧ صفحة، وهي بخط نسخي ممتاز ليس عليها سماع في أولها ولا آخرها، ولكن عليها تملك باسم (روح الله بن محمود بن

عبد الله الصديقي في ثالث عشرين من رجب سنة ١٨٦١) أي بعد خمس وخمسين سنة من وفاة المؤلف.
وقد ذكر هذه النسخة بروكلمان في ملحق ٢ / ٧٠، مشيراً إلى أن هذه في.
منهج التحقيق:

لما كان المصنف - رحمه الله - يورد أحاديث الكتاب ثم يعزوها إلى بعض مخرجيها من أصحاب الكتب الستة وغيرها التزمت أن أعزو الحديث إلى موضعه من المصادر التي يعزو إليها، وأكثرها تيسر لي بحمد الله ومنه، إلا أنني وجدت له وهما في حديث واحد، وهو الحديث (٣٧) فقد عزاه برواية معينة فيه إلى مصدر ليس فيه تلك الرواية. ولم أكتف بذلك بالعزو إلى المصادر التي يعزو إليها المصنف بل ذكرت مصادر أخرى لم يذكرها التماساً للفائدة. وما كان في الكتاب من أقوال الأئمة التي يذكرها من جرح أو تعديل للرواة الذين يرد ذكر بعضهم في أسانيد الأحاديث التي يرويها المصنف من طريقهم، عزوتها إلى المصادر التي ذكرت فيها تلك الأقوال إما في مصنفات لأولئك الأئمة وإما من مصدر نقل تلك الأقوال.
وما كان في النسخة الخطية غير واضح وضعته على هيئة (-).
وأرجو من الله العلي القدير أن أكون موفقاً في عملي هذا، وأن يتقبله مني، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

صورة أول النسخة الخطية وفيها عنوان الكتاب
وقبله آخر مقدمة تلميذ المؤلف

(١١٦)

صورة الورقة الأولى من الكتاب
وفيهما مقدمة المؤلف

صورة آخر الكتاب

(١١٨)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأوجده من
العدم دليلاً على عظيم قدرته وعنواناً فضله على كثير من مخلوقاته، وتعرف
له فيما أظهر من مكنوناته، وتحجب عنه بكمال صفاته كما تجلى بآياته في
كل شيء عياناً، والصلاة والسلام على المبعوث بالحنفية السمحاء واللغة
العربية الفصحاء، الذي لم يأل أمة نصحاء، أرشدهم جيلاً جيلاً وزماناً
زماناً، أعظم من نيطت به التمام (١)، وأشرف من لبثت عليه العمائم،

وأكرم من حام على ورود حوضه حائم، ونال فضلا من الله ورضوانا،
ورضي الله عن أصحابه الذين آووا ونصروا وعزروا ووقروا وجاهدوا
وصبروا فأحسنوا للسلف والخلف بنيانا، سمعوا مقالته فأدوها، وخذ لهم
شريعته فما تعدوها، وعلموا ما لمبلغها فانتدبوا إليها وبدوها حتى امتلأت
الآفاق نورا وإيمانا.

أما بعد: يقول الفقير إلى الله الغني عبد الرحيم بن عبد الكريم بن
نصر الله الجرهني ثم الشيرازي لطف الله سبحانه به وجعله من أهل العلم
والعمل به، وغفر له ولوالديه وأحبابه ولمن استغفر لهم ولسائر المسلمين
بمنه:

فلما أنعم الله علي بالوفود على مدينة الأمين جبريل، ومهبط الوحي
والتنزيل، وصدفة جوهر من بشرت به التوراة والإنجيل، عليه أفضل الصلاة
من ربه الجليل، لقيت فيها أوجد دهره علما وفضلا، وأكمل عصره علما
وعقلا، شيخ الإسلام على التمام، وخطيب منبر سيد الأنام، وإمام محرابه
عليه الصلاة والسلام رأسا للملة والشريعة والتقوى والدين، أبا الفضل
عبد الرحيم ابن الشيخ الإمام (-) الدين أبي عبد الله الحسين ابن الشيخ
الإمام زين الدين عبد الرحمن بن العراقي أبقاه الله والدين به وضاح العزة
متهلك الأسرة، بادي النضرة حتى يقضي أمل كل راغب ويقضي رغبة كل
طالب، فأنعم علي بإسماع الحديث المسلسل بالأولية في اليوم الثاني من
نزولي بالمدينة الشريفة، وكان يوم الأربعاء السابع عشر من صفر سنة
تسعين وسبعمائة، وهذه هي المرة السادسة من المرات التي وفقني الله
سبحانه وتعالى للتشرف بزيارة حضرة حبيبه عليه أفضل صلوات المصلين،
وكانت أولها في سنة إحدى وسبعين، ثم ما زلت مترددا إليه في الغدو
والرواح، ماثلا بين يديه في المساء والصبح، وسمعت وقرأت عليه جملا
من مصنفاة المشتمة على فوائد جليلة ولطائف جميلة، ففي أثناء هذا

طلبت منه - أدامه الله - والآمال عليه موقوفة، وأوجه المقاصد إليه مصروفة، أن يملي علينا بعض ما اتصلت به من الأسانيد العشاريات السامية، ويحدثنا بما وقعت له من الأخبار العالية، فأجابنا - رضي الله عنه - وعن مخلفيه، لما رأى ذلك متعينا عليه، وعلم أنه قرابة من الله فانتدب إليه، ورسم أن يملي أربعين حديثا مقتفيا طرق السلف الصالح، ونعمت المسالك، ومتكلا على دعائه عليه أفضل الصلوات والتسليمات وأكمل البركات والتحيات بالضرورة لمن سمع مقالته فأداها كذلك، والله سبحانه المسؤول أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، ويهدينا وإياه الصراط المستقيم، وكان ابتداء الإملاء المبارك يوم السبت من رجب الفرد سنة تسعين وسبعمئة بالروضة الشريفة المقدسة ما بين المنبر الشريف (١) والقبر المقدس الكريم على مشرفها أفضل الصلاة وأكمل التسليم.

ثم رأى - فسح الله مدته - أن يفتح هذا الجزء أيضا بالحديث المذكور - أعني المسلسل بالأولية - عودا على بدء، فأملاه علينا من لفظه الشريف مبتدئا بسم الله تبارك وتعالى والثناء عليه وذكر مقدمه فقال:

الأربعون العشارية السامية
مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل سيدنا محمدا على جميع أنبيائه ورسوله،
وأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فبلغ ما أمر به حتى
نمضى لسبيله، ونقل إلى رفيع محله، وأمر بتبليغ ما بلغه إلى من لم يبلغه
ليدوم اتصال نقله، فبلغ عنه جهابذة النقلة، وقاموا بأعباء حملته، ونصحوا لله
ورسوله في نشر ذلك حتى انتشر، فلا يعذر الجاهل على جهله (١)، فكان
اتصال هذه الشريعة المطهرة بالأسانيد مما خص الله به هذه الأمة بفضله،
ولقد كانت مجالس الحديث غامرة بأهله حتى وسد الأمر إلى غير أهله (٢)،
فانقطعت مجالس الإماء لتقاعد الهمم عنها ورغبة الطالبين عن عقد ذلك
وحله. وقد روينا أنه كان يحضر مجلس أبي مسلم الكجي بالبصرة
للإماء (٣) أربعون ألف محبرة، خارجا عن من يحضر ممن ليس بالإستماء من
شغله، وقد كنت آسف (٤) على ذلك أن لو وجدت راغبا في قبول بذله،
فلما كنت بالمدينة الشريفة (٥) رغب إلي جماعة من أهل العلم الواردين إليها

في ذلك ليقتفي المملي والمستملي سنة من مضى من قبله، ورغبوا أن يكون ذلك من الأحاديث العالية الإسناد المتصلة بنقله، فاستخرت الله تعالى في إملاء أربعين حديثاً عشارية الإسناد، فهي أعلى ما يقع اليوم للشيوخ مع ثقة رجال الإسناد ووصله، فأوردت فيها الأحاديث الصحاح والحسان، وربما أوردت الغريب إذا كان راويه غير معروف بتعمد الكذب وفعله (١)، ولا شك أن رواية من هو مستور أو مجهول أولى ممن علم جرحه مفسراً عند أهله.

واجتنبت إيراد رواية من عرف بالكذب كأبي هدبة (٢)، وموسى الطويل (٣)، ودينار الحبشي (٤)، ويغتم بن سالم (٥)، والأشج (٦)، وهؤلاء الضرب الذين لا يفرح بعواليهم علي إلا من غلبت عليه غباوة جهله.

فأما علو الإسناد مع نظافة السند فلا خفاء بشرف محله، وقد روينا عن الإمام أحمد بن حنبل قال: طلب علو الإسناد من الدين. وروينا عنه أيضا أنه قال: طلب الإسناد العالي سنة عمّن سلف (١). وروينا عن يحيى بن معين قال: الإسناد العالي قرابة إلى الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ورويانا عن الإمام محمد بن أسلم الطوسي قال: قرب الإسناد قرب إلى الله عز وجل (٢).

ورأيت أن أقدم قبل الأربعين إملاء الحديث المسلسل بالأولية وإن لم يكن عشاريًا ليحصل التسلسل لمن ابتداء السماع من الصبيان والغرباء، والله أسأل أن يحفظني من الزلل في القول والعمل، إنه المستعان وعليه المتكل.

حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بن موسى بن إسماعيل بن عبد الله بن مكّي البكري الميّدومي سمعا من لفظه، وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: حدثني أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني، وهو أول حديث سمعته من لفظه، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه، قال: أخبرنا الإمام أبو سعد (٣)

إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا والدي الإمام أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا الأستاذ أبو. طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، وهو أول حديث سمعته منه. قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه، عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاصي عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء".

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود والترمذي من غير تسلسل. فرواه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة ومسدد، ورواه الترمذي عن محمد بن يحيى ابن [أبي] (١) عمر العدني، ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع لنا بدلا لهما عاليا، قال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح " (٢)

[...]

(۱۲۶)

الجزء الأول من العشاريات
بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق
الحديث الأول

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي بقراءتي عليه
عودا على بدء قال: أخبرنا أبو الفرج عن اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن
نصر بن منصور بن الصيقل الحراني، وشيخنا آخر من حدث عنه بالسماع
علي وجه الأرض قال: أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن
سعد بن كليب وهو آخر من حدث عنه بالسماع ح.
وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز بقراءتي
عليه بدمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة لما يرويه وهو آخر من بقي ممن
حضر عنده قال: أخبرنا ابن كليب وهو آخر من حدث عنه بدمشق بالسماع
قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، وهو آخر من
حدث عنه قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد
وهو آخر من حدث عنه قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار
وهو آخر من حدث عنه قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي وهو
آخر من حدث عنه قال: حدثنا عمار بن محمد وهو آخر من حدث عنه عن
الصلت بن قويد الحنفي وهو آخر من حدث عنه قال: سمعت أبا هريرة -

رضي الله عنه - يقول: سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تقوم الساعة

حتى لا تنطح ذات قرن جماء " (١)

هذا حديث عجيب التسلسل بالآخريّة، رواه الإمام أحمد في " مسنده " (٢) عن عمار بن محمد فوقع موافقة له عالية، وإسناده حسن.

عمار بن محمد يكنى أبا اليقظان وهو ابن أخت سفيان الثوري، وثقه يحيى بن معين وغيره، واحتج به مسلم (٣).

والصلت بن قويد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٤) وروى عنه غير

واحد (٥)، وأما النسائي فقال: " لا أدري كيف هو " (٦)

وقد صرح الصلت بسماعه له من أبي هريرة. وقال أبو أحمد الحاكم في " الكنى ": " سمع أبا هريرة " .

وأما الرواية التي رواها عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته على " المسند " عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن عمار عن الصلت بن قويد عن أبي أحمر عن أبي هريرة (١)، فهي وهم من إبراهيم بن عبد الله الهروي، وسبب الوهم أن الصلت كنيته أبو أحمر كما قال يحيى بن معين والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن حبان في " الثقات " (٢).

وإبراهيم الهروي ضعفه أبو دواد والنسائي (٣)، ووثقه إبراهيم الحربي والدارقطني (٤) ولكن زيادة أبي أحمر في الإسناد وهم منه، والله سبحانه أعلم.

الحديث الثاني

أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان عودا على بدء مرة بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولى قلت له: أخبرك محمد بن عبد المنعم بن غدیر ابن القواس والمسلم بن محمد بن مكی القيسي قالوا: أخبرنا الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي ح ومرة قراءة عليه وأنا أسمع قيل له: أخبرك الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة قال: أخبرنا الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبررذ قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الفرضي قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه وأنا حاضر اسمع في الخامسة ح. وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنايم محمد بن محمد بن المهدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا حميد عن أنس أن الربيع بنت النضر - عمته - لطمت جارية فكسرت سننها، فعرضوا عليها الأرش فأبوا، فطلبوا العفو فأبوا، فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص، فجاء أنس بن النضر فقال:

يا رسول الله

أتكسر سن الربيع؟! والذي بعثك بالحق لا تكسر سننها.

فقال: " يا أنس! كتاب الله القصاص ". فعفا القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ".
هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الله الأنصاري، فوق لنا موافقة عالية (١).

الحديث الثالث

أخبرني أبو حفص عمرو بن عثمان بن سالم بن خلف بن فضل المقدسي بظاهر دمشق وأبو الوفاء محمود بن عبد الحميد بن سليمان الوراق بها قالاً: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر الدارقزي قال: أخبرنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك الوراق والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا ضياء بن أبي القاسم بن الخريف قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال هو وأبو المواهب: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف قال: حدثنا أبو خليفة - يعني الفضل بن الحباب - قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: حدثنا حريز بن عثمان قال: سألت عبد الله بن بسر رضي الله عنه: أشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فأوماً إلى عنففته.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عصام بن خالد عن حريز بن عثمان أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: كان شيخا؟ قال: كان في عنفقته شعرات بيض (١).
فوق
لنا بدلا عاليا.

الحديث الرابع
أخبرني أبو المعالي محمد بن موسى بن إبراهيم الشقراوي بقراءتي
عليه بصالحية دمشق بسفح قاسيون في الرحلة الأولى قال: أخبرنا المشايخ
الأربعة قاضي القضاة أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة
وعبد الرحيم بن عبد الملك وعلي بن أحمد بن عبد الواحد وعبد الرحمن بن
الزبير أحمد بن عبد الملك المقدسيون قراءة عليهم وأنا أسمع قالوا: أخبرنا
العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي زاد الثلاثة الأولون - وأبو حفص
عمر (١) بن محمد بن معمر - قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن
عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة
عليه وأنا حاضر أسمع في الخامسة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي بقراءتي عليه بمصر
قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا المبارك بن
المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهدي
بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا
عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن
عبد الله الكجي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني

سليمان التيمي عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ".
هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن علي بن حجر عن إسماعيل بن علية عن سليمان التيمي (١)، فوقع لنا عاليا بدرجتين. ولابن علية فيه إسناد آخر، رواه مسلم في مقدمة " الصحيح " عن زهير بن حرب، والنسائي عن إسحاق بن راهويه كلاهما عن ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس (٢).
ورواه البخاري عن أبي معمر، والنسائي عن عمران بن موسى، كلاهما عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب (٣).

وهذا الحديث من أشهر الحديث حتى ذكر مثالا للمتواتر من
الحديث، فقد ورد من حديث مائة من الصحابة أو يزيدون، منهم العشرة
المشهود لهم بالجنة.
وحكى النووي في " شرح مسلم " عن بعضهم أنه رواه مائتان من
الصحابة (١) وفيه بعد، والله أعلم.

الحديث الخامس

أخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن بركات بن سعد بن بركات بن سعد الأنصاري الخزرجي العبادي بقراءتي عليه بدمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة لما يرويه ح. وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الحراني قال: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب قال: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك - رضي الله [عنه] - قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ أقيمت الصلاة فقال: " يا أيها الناس! إنني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا برفع رؤوسكم، فإنني أراكم من أمامي (١) ومن خلفي، وأيم الذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ". قالوا: يا رسول الله! ما رأيتم (٢)؟! قال: " رأيتم الجنة والنار ".

هذا حديث صحيح (١)، أخرجه مسلم والنسائي عن علي بن حجر -
زاد مسلم: وأبي بكر عن أبي شيبة كلاهما عن علي بن مسهر، ورواه
مسلم عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد وعن محمد بن عبد الله بن نمير
وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن محمد بن فضيل ثلاثتهم عن المختار بن
فلفل (٢)، فوقع لنا عالياً بدرجتين.

الحديث السادس

أخبرني أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن عمر بن مسلم بن الحسن بن الحموي الدمشقي بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا المشايخ الأربعة عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك وعلي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيان ومحمد بن أبي بكر العامري وزينب بنت مكي قالوا: أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي زاد الثلاثة الأخيرون: وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر قالوا: أخبرنا القاضي محمد بن عبد الباقي الحاسب قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة علي وأنا حاضر في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم البكري بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الجزري قال: أخبرنا المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري قال: حدثني حميد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

قال: قلت: يا رسول الله! أنصره مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً؟! قال: " تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إياه "

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب عن

الأنصاري، وقال: " حديث حسن صحيح " ، فوقع بدلا له عاليا بدرجتين (١).
وأخرجه البخاري عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد (٢).

الحديث السابع

أخبرنا أبو الفضل بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الولي المرادوي قراءة عليه وأنا أسمع بظاهر دمشق في الرحلة الأولى قيل له: أخبرك المشايخ الخمسة أبو بكر بن محمد الهروي والإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة وابن أخته عبد الرحيم بن عبد الملك وعلي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيون وأحمد بن شيبان قالوا: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر الحسان قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ح.

وحدثني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الجزري قال: أخبرنا المبارك بن المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجني قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه إذا دخل على أم سليم، فدخل يوماً فوجده حزينا فقال:

" ما لأبي عمير حزينا؟ " قالوا: يا رسول الله! مات نغره الذي كان يلعب به، فجعل يقول له: " أبا عمير! ما فعل النغير "؟ ".
هذا حديث صحيح، أخرجه الإمام أحمد في " مسنده " عن محمد بن عبد الله الأنصاري (١)، فوق موافقة له عالية.
ورواه النسائي في " سننه الكبرى " في " عمل اليوم والليلة " عن عمران بن بكار البراد الحمصي عن الحسن بن خمير عن الجراح بن مليح عن شعبة عن محمد بن قيس عن حميد بنحوه (٢). فوق لنا عاليا بست درجات، وكان شيوخ شيوخنا لقوا النسائي وصافحوه به.
وقد اختلف في هذا الحديث على شعبة، فرواه الجراح بن مليح - والد وكيع بن الجراح - عنه هكذا، وخالفه آدم بن أبي إياس وعبد الله بن إدريس الأودي ووكيع بن الجراح ويزيد بن زريع فرووه عن شعبة عن أبي التياح - واسمه يزيد بن حميد الضبيعي - عن أنس. أخرجه الأئمة الستة خلا أبا داود من رواية شعبة هكذا، وهو المحفوظ (٣).

ورواه سعيد بن عامر عن شعبة عن قتادة عن أنس، ورواه النسائي في "اليوم والليلة" أيضا (١).
ورواية الأنصاري له عن حميد عن أنس صحيحه، وقعت لنا عالية بالنسبة إلى البخاري ومسلم بدرجتين، وبالنسبة إلى من رواه من أصحاب السنن بثلاث درجات، ولا مانع أن يكون لشعبة فيه ثلاثة شيوخ فحدث به مرة عن هذا ومرة عن هذا ومرة عن هذا، والله أعلم.

الحديث الثامن

أخبرني الشيخ الصالح المكثر أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن نصر بن القاسم البلخي ثم الصالحي بقراءتي عليه بالجامع المظفري بسفح قاسيون في الرحلة الأولى قلت له: أخبرك الشيخان أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد وعبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسيان قراءة عليهما وأنت تسمع قالوا: أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي زاد الشيخ الأول وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة. وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن المهدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز قال: أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكججي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني التيمي - يعني سليمان بن طرخان - قال: حدثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم

رجلان فسمت - أو فشمت - أحدهما ولم يشمت الآخر، فقيل: يا رسول الله! عطس عندك رجلان فشمت أحدهما ولم تشمت الآخر، أو فشمته ولم تشمت الآخر؟! فقال: " إن هذا حمد الله - عز وجل -

فسمته، وإن هذا لم يحمد الله فلم أسمته " (١).
هذا حديث صحيح، أخرجه الأئمة الستة. فرواه البخاري عن
محمد بن كثير عن سفیان الثوري وعن آدم عن شعبة، ورواه مسلم عن
محمد بن عبد الله بن نمير عن حفص بن غياث، وعن أبي كريب عن أبي
خالد الأحمر، ورواه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفیان، وعن أحمد بن
يونس عن زهير، ورواه الترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن
سفیان بن عيينة، ورواه النسائي في " الكبرى " عن إسحاق بن إبراهيم عن
معتمر بن سليمان، وعن عمران بن موسى عن عبد الوارث، ورواه ابن ماجة
عن أبي بكر بن أبي شيبه عن يزيد بن هارون: تسعتهم عن سليمان التيمي
به. فوقع لنا عالیا بدرجتين. قال الترمذي: " حديث حسن صحيح " (٢).

[...]

(١٤٦)

الحديث التاسع
أخبرني الشيخ المكثّر أبو الحرّم محمد بن أبي عبد الله محمد بن
محمد الحنبلي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا غازي بن أبي الفضل بن
عبد الوهاب الدمشقي الحلّوي قال: أخبرنا عمر بن محمد بن معمر
الدارقزي ح.
وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحرّاني قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد البغدادي وأبو أحمد عبد الوهاب بن أبي
منصور بن علي الصّوفاء قراءة عليهما وأنا أسمع قالوا: أخبرنا هبة الله بن
محمد بن عبد الواحد بن الحصين قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن
إبراهيم بن غيلان قال: أخبرنا أبو بكر (١) محمد بن عبد الله بن إبراهيم
الشافعي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد ربه الخزاز في
المحرّم سنة سبع وسبعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال:
حدثنا حميد عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم عرضت له
امرأة
بالطريق ومعه ناس من أصحابه، فقالت: يا رسول الله! إن لي إليك حاجة.
فقال: " يا أم فلان! اجلسي في أي نواحي السكك شئت أجلس إليك "
ففعلت، فجلس إليها حتى قضى حاجتها.

هذا حديث صحيح، أخرجه أبو داود عن محمد بن عيسى بن
الطباع (١) وكثير بن عبيد كلاهما عن محمد بن قيس الأسدي (٢) عن حميد،
فوقع لنا عاليا بدرجتين.
وأخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو داود عن عثمان بن
أبي شيبة كلاهما عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن
أنس (٣)، فوقع لنا عاليا بثلاث درجات.

الحديث العاشر

أخبرني الشيخ الصالح أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الأرموي وزوجه ست العرب بنت محمد بن علي بن أحمد المقدسي بقراءتي عليهما بسفح قاسيون قالوا: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد، قالت ست العرب قراءة عليه وأنا حاضرة وإجازة لما يرويه، وقال الأرموي: إجازة إن لم يكن سماعا، قال: قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني في كتابه قال: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية (١) ح وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب بقراءتي عليه قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصيقل قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر الصيدلاني إذا قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة الجوزدانية قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة ح. قال ابن الصيقل: وأخبرنا محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني (٢) فيما كتبه إلينا قال: أخبرنا أبو منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه قال هو وابن ريذة: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا أبو مسلم الكشي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع -

رضي الله عنه - قال: خرجت أريد الغابة، فسمعت غلاما لعبد الرحمن بن عوف يقول: أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: من أخذها؟! قال: غطفان

وفزارة. فصعدت الثنية، فقلت: يا صباحاه، يا صباحاه. ثم انطلقت أسعى في آثارهم حتى استنقذتها منهم، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه، فقلت: يا رسول الله! إن القوم عطاش، أعجلناهم عمر أن يستقوا لسقيهم. قال: " يا ابن الأكوع! ملكت فاسجح، إن القوم غطفان يقرون " (١).

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن المكي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد، فوقع لنا بدلا له عاليا (٢).

وأخرجه هو ومسلم

أيضا عن قتيبة عن حاتم بن إسماعيل عن يزيد عن أبي عبيد، فوقع لنا عاليا بدرجتين (٣).

أخبرنا قاضي القضاة أبو المعالي محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي المالكي قراءة عليه وأنا أسمع سنة تسع وثلاثين وسبعمائة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي قال: أخبرنا أبو المظفر محمد بن أبي البدر بن قتيان النهرواني قال: أخبرنا أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد التميمي قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن محمد بن عيسى بن جهور قال: أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد بن سهل النحوي قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن دينار قال: حدثنا أبو بكر

محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقرئ قال: سمعت أبا العباس -
يعني أحمد بن يحيى ثعلبا - وقد سئل عن قولهم: " ملكت فاسجح " قال:
معناه " فسهل "، وهو مثل سائر، وقالته عائشة - رضي
الله عنها لعلي - رضي الله عنه - يوم الجمل حين ظهر - والله أعلم.
آخر الجزء الأول من الأربعين العشارية

الجزء الثاني من العشاريات
بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق
الحديث الحادي عشر

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم
الميدومي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن
علي الحراني ح.

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري
بقراءتي عليه في دمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن
عبد الدائم بن نعمة قراءة عليه وأنا حاضر وإجازة لما يرويه قالاً: أخبرنا أبو
الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن كليب قال: أخبرنا أبو القاسم
علي بن أحمد بن محمد بن بيان قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن
محمد بن محمد بن إبراهيم بن منخلد قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن
محمد بن إسماعيل الصفار قال: أخبرنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي
قال: حدثنا القاسم بن مالك المزني عن المختار بن فلفل عن أنس بن
مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا أول شفيع

يوم

القيامة، وأنا أكثر الناس (١) تبعا يوم القيامة، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم
القيامة ما معه مصدق غير واحد " (٢).

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، وعن أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان الثوري، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة، ثلاثهم عن المختار بن فلفل (١). فوقع لنا عالياً بدرجتين بالنسبة لطريق مسلم الأول، وعالياً بثلاث درجات بالنسبة إلى طريقه الأخيرين، والله أعلم.

الحديث الثاني عشر

أخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن موسى بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قلت له: أخبرك أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن السعدي المقدسي قال: أخبرنا الإمام أبو اليمن زيد بن الحسن بن العريان الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر الحساني قالوا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي قال: أخبرنا أبو إسحاق بن عمر البرمكي قراءة عليه وأنا أسمع في الرابعة ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا أبو الفرج ابن عبد المنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي سماعاً عليه قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي قال أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حميد: حدثناه عن أنس - رضي الله عنه - قال: كان يسوق بهم رجل يقال له أنجشة بأمهات المؤمنين. قال: فاشتد بهم السير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا أنجشة رويدك، أرفق بالقوارير " (١). هذا حديث صحيح متفق عليه من طرق، فرواه البخاري عن مسدد

عن ابن عليه (١)، وعن موسى بن إسماعيل عن وهيب (٢)، وعن مسدد (٣) وسليمان بن حرب (٤) فرقهما كلاهما عن حماد بن زيد، ورواه مسلم عن عمرو بن الناقد وزهير بن حرب كلاهما عن ابن عليه (٥)، وعن أبي الربيع الزهراني وحامد بن عمر وقتيبة وأبي كامل أربعتهم عن حماد بن زيد (٦)، ثلاثتهم عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس - رضي الله عنه - فوقع لنا عاليا بثلاث درجات. واتفقا عليه أيضا من رواية حماد بن زيد عن ثابت عن أنس (٧)، ومن رواية همام بن يحيى عن قتادة عن أنس (٨). ورواه مسلم من رواية هشام الدستوائي عن قتادة (٩).

الحديث الثالث عشر

أخبرني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاري بقراءتي عليه بمنزله بدمشق في الرحلة الأولى قلت له: أخبرك أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي قراءة عليه وأنت حاضر وإجازة لما يرويه ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الغنائم بقراءتي قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد البغدادي قال: أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد قال: أخبرنا إسماعيل بن علي الصفار قال: أخبرنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأصحابه] (١) فأحرمنا بالحج، قال: فلما قدمنا مكة

قال: " اجعلوا حجكم عمرة " قال: فقال الناس: يا رسول الله! قد أحرمنا بالحج، فكيف نجعلها عمرة؟! قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " انظروا الذي

امركم به فافعلوا ". قال: فردوا عليه القول، فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة - رضي الله عنها - فرأت الغضب في وجهه، فقالت:

من أغضبك أغضبه الله قال: " وما لي لا أغضب وأنا أمر بالأمر فلا أتبع؟ " (١).

هذا حديث حسن، أخرجه ابن ماجة عن محمد بن الصباح، ورواه النسائي في " سننه الكبرى " في " عمل اليوم والليلة " عن أبي كريب كلاهما عن أبي بكر بن عياش (٢). فوقع لنا بدلا لهما عاليا بثلاث درجات. وأبو بكر بن عياش أحد أئمة القراء، احتج به البخاري في " صحيحه "، ووثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فقالا: " ثقة "، زاد أحمد: " ربما غلط وهو صاحب قراءات وسنة " (٣). وقال ابن المبارك: " ما رأيت أسرع إلى السنة منه " (٤).

وقال يزيد بن هارون: " كان خيرا فاضلا لم يضع جنبه إلى الأرض
أربعين سنة " (١).
وقال يحيى بن معين: " لم يفرش له فراش خمسين سنة " (٢).
وقد ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان (٣).
قال ابن عدي: لم أراه حديثا منكرا من رواية ثقة عنه (٤).
وقد صحح الترمذي بهذا الإسناد حديث: كنا نتحدث أن أصحاب
بدر بعدة أصحاب طالوت (٥).

وذكره ابن حبان في " الثقات " (١).
وقد اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً. ف قيل: اسمه شعبة
وصححه أبو زرعة الرازي. وقيل اسمه سالم، وقيل عبد الله، وقيل غير
ذلك. والصحيح أن اسمه كنيته، صححه ابن حبان، وابن عبد البر، وابن
الصلاح، والمزي، والذهبي (٢). والله أعلم.

الحديث الرابع عشر
أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن محمود بن الدقاق الدمشقي
بقراءتي عليه بجامع دمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي وزينب بنت مكي قالوا: أخبرنا أبو
اليمان زيد بن الحسن الكندي وأبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد
قالا: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا
إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه في الرابعة ح.
وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البرمكي قال: أخبرنا
عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر المبارك بن
المبارك بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم ابن المهدي بالله قال: أخبرنا
أبو إسحاق البرمكي قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم
الكجي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا حميد عن
أنس - رضي الله عنه - قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة (أخذت
أم
سليم بيدي، فقالت: يا رسول الله!) هذا أنس غلام لبيب كاتب
يخدمك. قال: فقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).

هذا حديث صحيح رجاله كلهم ثقات، قال الحافظ أبو نصر الوائلي:
ما وقفت له على علة توجب تركه (١).

الحديث الخامس عشر

أخبرنا الشيخ أبو سعيد يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد
الحراني قراءة عليه وأنا أسمع بظاهر دمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا
أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي -
عرف بابن البخاري - قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر
الأصبهاني إجازة بأصبهان قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ
وأنا حاضر قال: أخبرنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ
قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن أبي
أسامة قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حميد عن أنس بن
مالك - رضي الله عنه - قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا
رسول الله!

متى الساعة؟ فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلاة ثم قال: " أين السائل عن
الساعة؟ " فقال الرجل: أنا. قال: " ما أعددت للساعة؟ " قال: يا
رسول الله! ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام، إلا أنني أحب الله ورسوله.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " المرء مع من أحب، وأنت مع من أحببت " فما
رأيت
المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها (١).

وبه قال: أخبرنا أبو نعيم قال: حدثنا فاروق الخطابي قال: حدثنا ابن أبي قريش قال: حدثنا الأنصاري قال: حدثنا حميد مثله. وبه قال ابن البخاري: وأخبرناه القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهانيان إجازة منهما قالوا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قراءة عليه - قال أبو جعفر: وأنا حاضر - قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال: حدثنا أحمد بن عصام قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عثمان بن سعد قال: سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: إن أعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: متى الساعة؟ قال: " هي آتية، فما أعددت لها؟ " قال: ما أعددت لها من كثير عمل، إلا أني أحب الله ورسوله. قال: " المرء مع من أحب " (١).

هذا حديث صحيح متفق عليه من طرق. أخرجه البخار عن عبدان، وأخرجه مسلم عن محمد بن يحيى بن عبد العزيز الشكري عن عبدان عن أبيه عن شعبة عن عمرو بن مرة (٢) عن سالم بن أبي الجعد عن أنس - رضي الله عنه - (٣). فوق لنا عاليا بأربع درجات بالنسبة للبخاري، وعاليا بخمس درجات بالنسبة إلى مسلم، والله أعلم.

وعثمان بن سعيد الراوي له عن أنس - رضي الله عنه - أخرجنا حديثه

(١٦٤)

للمتابعة، وفيه لين (١). وقد اخرج له أبو داود عن أنس - رضي الله عنه -
حديث: كانت قبيصة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة. وسكت عليه فهو
عنده
صالح (٢).

[...]

(166)

الحديث السادس عشر

أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح بن بدا
العرضي الدمشقي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن
أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن اللغوي
وعمر بن محمد بن معمر البغدادي قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي
الفرضي قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة
ح.

وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا
عبد اللطيف بن عبد المنعم الجزري قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش
قال: أخبرنا أبو الغنایم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق البرمكي
قال: أخبرنا أبو محمد بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا
محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني سليمان التيمي عن أنس -
رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا هجرة بين المسلمين
فوق

ثلاثة أيام " أو قال: " ثلاث ليال " .

هذا حديث صحيح رجاله كلهم ثقات محتج بهم في الصحيحين (١).

[...]

(168)

الحديث السابع عشر

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن عطاء الحنفي قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد حمد الكراني إجازة من أصبهان قال: أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ح.

قال أبو الحسن: وأخبرنا محمد بن أحمد - يعرف بسلفه - ومحمد وعفيفة ولدا (١) أحمد بن عبد الله الفارفاني مكاتبه منهم قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قراءة عليها ونحن نسمع قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال (٢): أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وأحمد بن محمد ابن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عرق (٣) قالوا: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا حسان بن نوح قال: رأيت عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - وسمعتة يقول: أترون كفي هذه؟ فاشهدوا عني، وضعتها

في كف محمد صلى الله عليه وسلم، ونهانا عن صوم يوم السبت إلا في فريضة وقال:
" إن

لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليفطر عليها ".
هذا حديث صحيح، أخرجه النسائي عن الحسين بن منصور بن جعفر
عن مبشر بن إسماعيل عن حسان بن نوح، فوق لنا عاليا بدرجتين (١).

الحديث الثامن عشر
أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن بن الرفعة
العدوي قال: أخبرنا غازي بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي
الحلاوي قال: أخبرنا أبو حفص عمر (١) بن محمد بن معمر الدارقزي ح.
وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم قال: أخبرنا
عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن
علي البغدادي قال: أخبرنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني قال:
أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم البزاز قال: أخبرنا محمد بن
عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا إسماعيل (٢) القاضي قال: حدثنا أبو
الهديل العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية (٣) المنقري قال:
حدثني عبيد الله بن عكراش قال: حدثني أبي قال: بعثني بنو مرة بن عبيد
بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت عليه المدينة فوجدته
جالسا
بين المهاجرين والأنصار فأتيته بإبل كأنها عروق الأربعة (٤) فقال: " من

الرجل؟ فقلت: عكراش بن ذؤيب. قال: " ارفع في النسب ". فقلت: ابن حرقوص بن جعدة بن عمرو بن النزال بن مرة بن عبيد، وهذه صدقات بني مرة بن عبيد. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: " هذه إبل قومي، هذه صدقات قومي ". فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤسم بميسم إبل الصدقة وتضم إليها. ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى منزل أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " هل من طعام؟ " فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر (١)، فأقبلنا نأكل منها، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم مما بين يديه وجعلت أخبط في نواحيها، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال: " يا عكراش! كل من كل موضع واحد، فإنه طعام واحد "، ثم أتينا بطبق فيه ألوان من رطب أو تمر - شك عبيد الله بن عكراش رطباً كان أو تمرًا - فجعلت أكل من بين يدي، وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق، ثم قال: " يا عكراش! كل من حيث شئت، فإنه من غير لون واحد ". ثم أتينا بماء فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم مسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه ثم [قال] (٢): " يا عكراش، هكذا الوضوء مما غيرت النار " (٣). هذا حديث غريب أخرجه الترمذي بتمامه عن محمد بن بشار عن العلاء بن الفضل وقال: " هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث العلاء، وقد تفرد العلاء بهذا الحديث " (٤).

وأخرج ابن ماجة بعضه عن محمد بن بشار (١) فوقع لنا بدلا لهما عاليا بدرجتين.

وعكراش بن ذؤيب يكنى أبا الصهباء، قال ابن حبان: " له صحبة غير أني لست بالمعتمد على إسناد خبره ". وذكر العلاء بن الفضل في " الضعفاء " إلا أنه قال: " ما وافق الثقات فيه فإن اعتبر معتبر به لم أر بذلك بأسا " (٢).

وقال الذهبي في " الميزان ": " صدوق إن شاء الله " (٣).
وأما عبيد الله (٤) بن عكراش فقال البخاري: " لا يثبت حديثه " (٥).
وقال مرة: " في إسناده نظر " (٦).
وقال أبو حاتم: " مجهول " (٧).

وقد ذكر عكراش في بعض المشاهد، فذكر ابن قتيبة أنه حضر مع علي - رضي الله عنه - وقعة الجمل (١).
وقد اعتبر بعض المتأخرين علي ابن الصلاح (٢) في قوله: أن آخر الصحابة موتاً على الإطلاق أبو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة مائة (٣) بأن عكراش بن ذؤيب عاش بعد سنة الجمل مائة سنة فيكون آخر الصحابة موتاً، واحتج لذلك بأن ابن دريد ذكره في كتاب "الاشتقاق" (٤).
قلت: وهذا مردود إجماعاً، وابن دريد لا يعتمد عليه في ذلك، وإنما حكى حكاية بغير إسناد محتملة للتأويل، وأخذه ابن دريد من أبي محمد بن قتيبة، فإنه حكى في كتاب "المعارف" أن عكراشا حضر مع علي وقعة الجمل وأن علياً مسح رأسه وعاش عكراش بعد ذلك مائتي سنة (٥)، فهذه الحكاية لم يروها بإسناد، وعلى تقدير ثبوتها فالمراد أنه أكمل بعد ذلك مائة سنة، فكان جميع عمره مائة سنة، وقد أجمع أهل الحديث أن أبا الطفيل

آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم (١)، وخليفة بن خياط (٢)، ومصعب الزبيري، وأبو عمر بن عبد البر (٣)، وأبو زكريا بن مندة، وغيرهم. ولم أر غيرهم خلاف ذلك إلا عن جرير بن حازم فإنه قال: آخرهم موتاً سهل بن سعد، وكأنه أخذه من قول سهل بن سعد: لو مت لم تسمعوا أحداً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما كان خطاب سهل بن سعد لأهل المدينة، وإنما

أراد جرير بن حازم ذلك بدليل أن وهب بن جرير بن حازم روى عن أبيه قال: كنت بمكة سنة عشر ومئة فرأيت جنازة، فسألت عنها. فقالوا: هذا أبو الطفيل. وقد مات سهل قبل ذلك بمدة طويلة وأكثر ما قيل في موته أنه سنة إحدى وتسعين. فعلى هذا يكون الإجماع واحداً على أن آخرهم موتاً أبو الطفيل. وإنما اختلفوا في سنة وفاته، فالمشهور أنه في سنة مائة، قاله مسلم وخليفة وابن عبد البر (٤). وقيل: بقي إلى سنة اثنين ومائة، وهو قول مصعب الزبيري، وقيل: بقي إلى سبع ومائة وهو قول ابن حبان (٥) وعبد الباقي بن قانع، وأبي زكريا ابن مندة. وقيل: بقي إلى سنة عشر ومائة، وصححه الحافظ أبو عبد الله الذهبي في "الوفيات"، والدليل على كذب من ادعى أنه بقي بعد سنة عشر ومائة قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في السنة التي مات فيها: "أرأيتم ليلتكم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى أحد ممن على وجه الأرض". رواه البخاري في "صحيحه" (٦). فعلى هذا لم يبق أحد بعد سنة عشر، وكيف يظن عاقل أنه

يعيش واحد من الصحابة إلى بعد الثلاثين ومائة في بلد من البلاد أو في
حي من الأحياء ولا يعرف به أحد من أهل العلم ولا يقصده أحد من أهل
الحديث ولا يسمع منه أحد وإنما انفرد عنه ابنه عبيد الله بالرواية!!؟ هذا ما
لا يقع في الذهن إمكانه مع حرص أهل العلم على طلب الصحابة
والسمع منهم، والله أعلم.

الحديث التاسع عشر
أخبرنا القاضي ناصر الدين أبو عبد الله محمد ابن العلامة قاضي
القضاة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم بن جميل الربعي ابن
التونسي بقراءتي عليه بظاهرة القاهرة قال: أخبرنا عبد العزيز بن الحافظ أبي
الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي بن الحصري قراءة عليه وأنا أسمع
قال: أخبرنا المؤيد بن محمد الطوسي وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي
إجازة منهما قال المؤيد: أخبرنا محمد بن الفضل العزاوي، وقال أبو روح: أخبرنا تميم
بن أبي سعيد (١) الجرجاني قالوا: أخبرنا عمر بن أحمد بن مسرور
الزاهد قال: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد السلمي قال: أخبرنا أبو
مسلم الكججي قال: حدثنا أبو عاصم عن أيمن بن نابل عن قدامة بن
عبد الله - رضي الله عنه - قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة لا
ضرب
ولا جلد ولا إليك إليك.

هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي (٢) عن أحمد بن منيع عن
مروان بن معاوية، وأخرجه النسائي (٣) عن إسحاق بن إبراهيم، وابن ماجه (٤)
عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن وكيع كلاهما عن أيمن بن نابل،

فوق لنا عاليا بدرجتين. قال الترمذي: " هذا حديث حسن صحيح " (١).

الحديث العشرون

أخبرني عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الإمام بقراءتي عليه بدار
الحديث الكاملية قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله الدمشقي عن أبي
روح واسمه عبد المعز بن محمد قال: أخبرنا زاهر بن طاهر الشحامي سنة
سبع وعشرين وخمسائة قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن (١) الكنجروذي
قال: أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي
قال: أخبرنا محمد بن أيوب الرازي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال:
حدثنا سحامة بن عبد الله قال: قدم علينا أنس بن مالك - رضي الله عنه - واسط
فحدثنا أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر من أمره حاجة وفقرا،
فأقيمت الصلاة فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل في الصلاة فتعلق به الرجل،
فقام

النبي صلى الله عليه وسلم معه حتى قضى حاجته، ثم دخل في الصلاة (٢).
هذا حديث حسن، وسحامة: بفتح السين والحاء المهملتين، وقد
ذكره ابن حبان في "الثقات" (٣)، إلا أنه سمى أباه عبد الرحمن، وهكذا قال

ابن أبي حاتم عن أبيه فيما صدر به كلامه، قال: " وقيل ابن عبید الله " (١) وقد روى عنه جماعة: وكيع وأبو عامر العقدي وآخرون (٢).
أخبرني مسند الشام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن فارس قراءة عليه وأنا حاضر سنة ثمان وستين وستمائة وإجازة لما يرويه قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري قال: أخبرنا طاهر بن سهل بن بشر الأسفراييني (٣) قال: أخبرنا محمد بن مكّي بن عثمان الأزدي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي (٤) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا سهل بن محمد السجستاني قال: حدثنا العتبي عن أبيه قال: قال عبد الملك بن مروان: يا بني أمية! إن خير المال ما أفاد حمداً ومنع ذماً، فلا يقولن أحدكم: ابدأ بمن تعول، فإن الخلق عيال الله.
وبه إلى الحسن الأحميمي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سعيد قال: أنشدنا محمد بن يزيد لأبي العتاهية:
عيال الله أكرمهم عليه * أبثهم المكارم في عاليه

قال محمد بن يزيد: أخذ أبو العتاهية هذا القول من الحديث الذي
روي أن: " الخلق عيال الله، فأحبهم إليه أنفعهم لعياله " (١).
آخر الجزء الثاني

[...]

(۱۸۲)

الجزء الثالث من العشاريات

الحديث الحادي والعشرون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا أبو الفجر عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني قال: أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة الحراني قراءة علي وأنا أسمع ببغداد قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان إذنا قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان قال: حدثنا عبد الله بن روح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حميد عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن أقيمت الصلاة أقبل بوجهه على أصحابه فقال: "سوا

صفوفكم، فإني أراكم من وراء ظهري". فلقد كنت أرى الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه إذا قام إلى الصلاة.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن عمرو بن خالد عن زهير بن معاوية عن حميد بلفظ: "أقيموا صفوفكم، فإني أراكم من وراء ظهري" فكان أحدنا يلصق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه. فوقع لنا عالياً بدرجتين.

[...]

(۱۸۴)

الحديث الثاني والعشرون

أخبرنا الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن
نعمة بن أحمد بن جعفر بن حسن بن حماد المقدسي قراءة عليه وأنا أسمع
بجامع دمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن
عبد [الواحد] المقدسي قال: أخبرنا عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد
الكراني وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني مكاتبة من أصبهان
ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا
النقيب عبد اللطيف [بن] عبد المنعم بن علي الحراني قال: أخبرنا محمد بن
أبي زيد الكراني إجازة من أصبهان قالوا: أخبرنا أبو منصور (١) محمود بن
إسماعيل الصيرفي قراءة علي قال الصيدلاني: وأنا حاضر قال: أخبرنا أبو
الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ح.
قال أبو الحسن المقدسي وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر
الصيدلاني وأبو عبد الله محمد وعفيفة ولدا أحمد بن عبد الله الفارفاني إجازة
قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية ح.
وقال النقيب عبد اللطيف وأخبرنا: أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم

ابن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزذانية قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد [الله] بن ريذة قالوا: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار " (١). هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري (٢) عن مكّي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد. فوقع لنا بدلا عاليا (٣).

الحديث الثالث والعشرون

أخبرنا يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم البجلي الحريري قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق في الرحلة الأولى قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله اللبان الأصبهاني في كتابه إلي منها قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن قراءة علي وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قال: حدثنا الحارث بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حميد عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: غاب أنس بن النضر عم أنس بن مالك - رضي الله عنهما - عن قتال بدر، فلما قدم قال: غبت عن أول قتال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين، لئن أشهدني الله قتالا ليرين الله

ما أصنع، فلما كان يوم أحد انكشف الناس، فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين (١)، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين. ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن معاذ - رضي الله عنه - فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأجد ريح الجنة دون أحد، واهما لريح الجنة. قال: فما استطعت يا رسول الله ما صنع. قال أنس: فوجدناه بين القتلى فيه بضع وثمانون جراحة من ضربة بسيف، وطعنة برمح، ورمية بسهم، قد مثلوا به، فما عرفناه حتى عرفته أخته بنانته. قال أنس: فكنا نقول: أنزلت

هذه الآية: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) [الأحزاب:
٢٣] أنها فيه وفي أصحابه (١).

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن محمد بن سعيد الخزاعي
عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى (٢). وأخرجه الترمذي عن عبد بن حميد (٣)،
والنسائي عن إسحاق بن إبراهيم (٤) كلاهما (٥) عن يزيد بن هارون، كلاهما (٦)
عن حميد نحوه (٧). فوقع لنا عاليا بدرجتين.

الحديث الرابع والعشرون

أخبرني الشيخ الصالح يوسف بن عثمان بن محمد بن خليل الإعزازي الأصل الطرابلسي بقراءتي عليه بتاران قرية من قرى طرابلس في الرحلة الثانية قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ح. وأخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم قال: أخبرنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد الخباز إجازة من أصبهان قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه

ح. قال أبو الحسن المقدسي: وأخبرنا أبو عبد الله محمد وعفيفة ولدا أحمد بن عبد الله الفارفاني وأبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني الأصبهانيون إجازة من أصبهان قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت [عبد الله] (١) بن أحمد بن عقيل الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبد اللطيف: وأخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن الفضل الصيدلاني إجازة. قال جعفر بن عبد الواحد الثقفي وفاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قالوا: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال:

حدثنا أبو مسلم وهو الكجي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة - رضي الله عنه - قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات،
ومع

زيد بن حارثة - رضي الله عنه - سبع غزوات كان يؤمره علينا (١).
هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن أبي عاصم، فوقع لنا موافقة له عالية
(٢).

ورواه البخاري ومسلم عن قتيبة، زاد مسلم: ومحمد بن عباد كلاهما
عن حاتم بن إسماعيل (٣) ورواه البخاري أيضا عن محمد بن عبد الله عن
حماد بن مسعدة (٤)، كلاهما (٥)، عن يزيد بن أبي عبيد، فوقع لنا عاليا
بدرجتين.

الحديث الخامس والعشرون

أخبرني محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان البكري قال: أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي الجزري قال: أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد التاجر قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الرئيس أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان إذنا قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان قال: أخبرنا عبد الله بن روح قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حميد عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، ولكن ليقل:

اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي ".
هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن آدم بن أبي إياس، ومسلم عن محمد بن أحمد بن أبي خلف عن روح بن عبادة كلاهما عن شعبة عن ثابت عن أنس (١)، فوقع لنا عاليا بدرجتين بالنسبة إلى طريق البخاري، وبدلا عاليا بثلاث درجات بالنسبة إلى طريق مسلم.

[...]

(۱۹۲)

الحديث السادس والعشرون
أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح الدمشقي قال:
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي ح.
وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا
النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قالاً: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
أبي زيد بن حمد الخباز (١) إجازة من أصبهان قال: أخبرنا أبو منصور
محمود بن إسماعيل الصيرفي قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن
فادشاه ح.

قال أبو الحسن المقدسي: وأخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الله
الفارفاني وأخته أم هانئ عفيفة ومحمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بن
محمد بن خالويه الأصبهاني كتابة منها قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله
الجوزدانية ح.

وقال النجيب عبد اللطيف: وأخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن القاسم بن
الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد
الثقفي وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالاً: أخبرنا محمد بن عبد الله هو ابن
ريذة قالاً: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا أبو
مسلم الكشي قال: حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة -

رضي الله عنه - قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ثم تنحيت فقال:

" يا سلمة! ألا تباع؟ " قلت: قد بايعت. قال: " أقبل فبايع " فدنوت فبايعته. قلت: على م بايعت يا أبا مسلم؟ قال: على الموت (١). هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن أبي عاصم وعن مكى بن إبراهيم فرقهما عن يزيد بن أبى عبىء (٢)، فوقع لنا موافقة له عالية من طريق أبى عاصم وبدلا له عالية من طريق مكى بن إبراهيم.

الحديث السابع والعشرون
أخبرني أبو بكر (١) بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان بقراءتي عليه
بجامع بني أمية بدمشق قال: أخبرنا محمد بن عبد المنعم بن غدير
والمسلم بن محمد بن مكي القيسي قالوا: أخبرنا العلامة أبو اليمن زيد بن
الحسن الكندي قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي الكعبي قال: أخبرنا
إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه في الرابعة من عمري ح.
وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج (٢) بن عبد المنعم
الحراني قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن
المهتدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو
محمد بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبد الله بن
مسلمة القعني قال: حدثنا سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك -
رضي الله عنه - يقول: ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: " آمين " ثم
ارتقى
ثانية فقال: " آمين "، ثم استوى عليه فقال: " آمين " فقال أصحابه: على م
أمنت يا رسول الله؟! فقال: " أتاني جبريل عليه السلام، فقال لي: يا
محمد، رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين. ثم
قال: رغم أنف امرئ أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخله الجنة، فقلت:

آمين. ثم قال: رغم أنف امرئ أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت:
آمين" (١).
هذا حديث حسن. وسلمة بن وردان حسن له الترمذي حديثه عن

أنس: " من ترك الكذب وهو باطل... " الحديث، وهو من إفراده عن أنس فقال: " هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة " (١). وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: " ليس حديثه بذلك " (٢). وقال أبو حاتم: " ليس بقوي، عامة ما يرويه عن أنس منكر " (٣).

الحديث الثامن والعشرون

أخبرني الشيخ الصالح المعمر أبو محمد عبد الرحمن (١) بن مكي بن إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عوف العوفي الزهري بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية قلت له: أخبرك إبراهيم بن عثمان بن يوسف الكاشغري إذا عايناه قال: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن البطي وعلي بن عبد الرحمن بن محمد المعز تاج القراء قالوا: أخبرنا مالك بن أحمد بن علي البائاسي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال: أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري عن مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول: إن خياطا دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) فقرب إليه خبزا من شعير، ومرقا فيه دباء وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حروف القصعة. قال: فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم (٣). هذا حديث صحيح، متفق عليه، أخرجه البخاري ومسلم والترمذي

في " الشمائل " عن قتيبة (١)، والبخاري وأبو داود عن القعنبى (٢)، والبخاري
عن عبد الله بن يوسف وأبى نعيم وإسماعيل بن أبى أويس فرقههم (٣)، ستهم
عن مالك. فوق لنا بدلا عاليا بدرجتين (٤)

الحديث التاسع والعشرون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان بقراءتي عليه بمصر قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي بن عزون وعبد الله بن عبد الواحد بن علاق إجازة إن لم يكن سماعا قال: أخبرنا إسماعيل بن صالح بن ياسين قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عيسى السعدي بمصر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثني يحيى الحماني قال: حدثنا عطوان بن مشكان قال: حدثتني جمرة بنت عبد الله (١) اليربوعية قالت: ذهب بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما قد رددت على أبي الإبل فقال: يا

رسول الله! ادع الله لابنتي هذه. قالت: فأجلسني في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي.

هذا حديث حسن، ويحيى بن عبد الحميد الحماني إمام حافظ، ولكن قد اختلف فيه، فوثقه ابن نمير وابن معين (٢)، واختلف كلام أحمد بن حنبل فوثقه مرة، ونسبه مرة إلى الكذب.

وعطوان روى عنه جماعة وقال فيه أبو حاتم: " شيخ، ليس بمنكر الحديث، كتبنا عن رجلين عنه " (١).
وضبطه ابن عبد البر بفتحيتين، عطوان، وقيل: بضم العين وسكون العطاء (٢).

الحديث الثلاثون

أخبرني الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم البلخي الأصل الصالحي بقراءتي عليه بسفح قاسيون قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي وعبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبط الملك المقدسيان قراءة عليهما وأنا اسمع قالوا: أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن اللغوي - زاد أبو الحسن: وعمر بن محمد بن معمر الدارقزي قالوا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة عليه في الرابعة من عمري ح. وأخبرني أبو الفتح الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا أبو الغنائم بن المهتدي بالله قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم (١) بن أيوب بن ماسي قال: أخبرنا أبو مسلم الكجي قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال: حدثنا سلمة بن وردان عن أنس - رضي الله عنه - قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يتبعه أحد (٢) ففزع عمر - رضي الله عنه -، فاتبعه بمطهرة - يعني إداوة -، فوجده

ساجدا (١) في شربة (٢)، فتنحى عمر، فلما رفع رأسه (٣) قال: " أحسنت يا عمر
حيث رأيتني ساجدا فتنحيت عني، إن جبريل - عليه السلام - أتاني فقال:
من صلى عليك من أمتك واحدة صلى الله عليه عشرا، ورفع له عشر
درجات " (٤)

هذا حديث حسن، وسلمة بن وردان فيه، ضعف وقد حسن له
الترمذي أحاديث كما سيأتي، والله أعلم.
آخر الجزء الثالث من الأربعين العشارية

الجزء الرابع من العشاريات
الحديث الحادي والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان
البكري الميديمي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا النجيب عبد اللطيف بن
عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني قال: أخبرنا أبو الفرج عبد المنعم بن
عبد الوهاب بن سعد البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع بها قال: أنبأنا الحافظ
أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي قال: أخبرنا محمد بن علي بن
عبد الرحمن ومحمد ومحمد ابنا محمد بن عيسى بن حازم الحذاء قالوا:
حدثنا محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الأشناني قال: حدثنا
إسماعيل بن موسى الفزاري ابن بنت السدي ح.
قال أي أبو الغنائم النرسي: وحدثنا علي بن المحسن بن علي التنوخي
قال: حدثنا محمد بن زيد بن مروان الأنصاري قال: حدثنا أبو جعفر
محمد بن محمد بن عقبة الشيباني قال: حدثنا إسماعيل بن موسى قال:
حدثنا عمر بن شاعر عن أنس مالك - رضي الله عنه - قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه
كالقابض
على الجمر ".
هذا حديث غريب رواه الترمذي عن إسماعيل بن موسى هكذا، فوقع

لنا موافقة له عالياً، وقال: " غريب من هذا الوجه " (١).
قلت: وعمر بن شاکر روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في " الثقات " (٢).
وقال أبو حاتم: " ضعيف يروي عن أنس المناكير " (٣).
وإسماعيل بن موسى روى عنه أصحاب السنن خلا النسائي، وروى
عنه ابن خزيمة وأبو يعلى الموصلي وآخرون.
ووثقه النسائي فقال: " ليس به بأس " (٤).
وقال أبو حاتم: " صدوق " (٥).
وقال ابن عدي: " إنما أنكروا عليه الغلو في التشيع، وأما في
الرواية (٦) فقد احتمله الناس ورووا عنه " (٧).

[...]

(Y·Y)

الحديث الثاني والثلاثون

أخبرني الوجيه عبد الرحمن بن مكّي بن إسماعيل بن مكّي العوفي
بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن
مكّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد فيما أذن لنا عموما أن نروي عنه قال:
أخبرنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي قراءة
عليه وأنا أسمع سنة أربع وخمسين وخمسمائة قال: أخبرنا مكّي بن
منصور بن محمد بن علان الكرجي سنة إحدى وتسعين وأربع مائة وفيها (١)
مات قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي النيسابوري
قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا زكريا بن
يحيى بن أسد المروزي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائتين قال: حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابرا يقول: ولد لرجل منا غلام،
فسماه القاسم فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم ولا ينعم لك عينا، فأتينا النبي صلى الله عليه
وسلم
فذكر ذلك له، فقال: " سم ابنك عبد الرحمن " (٢)

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري عن صدقة بن
الفضل وعبد الله بن محمد، ورواه مسلم عن عمرو (١) الناقد ومحمد بن
عبد الله بن نمير، أربعتهم عن سفيان بن عيينة، فوقع لنا عاليا بثلاث
درجات (٢).

الحديث الثالث والثلاثون

أخبرني محمد بن موسى بن إبراهيم الشقراوي بقراءتي عليه
بالصالحية بسفح قاسيون قال: أخبرنا المشايخ الأربعة قاضي القضاة أبو
الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر (١) بن قدامة وابن أخته عبد الرحيم بن
عبد الملك وابن أخيه عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك وأبو الحسن
علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسيون قراءة عليهم وأنا أسمع قالوا كلهم:
أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، وقالوا خلا ابن الزين: وأخبرنا
أيضا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر الحساني قالوا: أخبرنا أبو بكر
محمد بن عبد الباقي الحاسب قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قراءة
عليه وأنا حاضر في الرابعة ح.

وأخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب قال: أخبرنا
عبد اللطيف بن عبد المنعم قال: أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش قال: أخبرنا
أبو الغنائم بن المهدي بالله قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال:
أخبرنا عبد الله بن إبراهيم (١) بن أيوب [أخبرنا] (٢) الكجي قال: حدثنا القعنبى
قال: حدثنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أن رجلا قال: يا نبي الله!
أي دعاء أفضل؟ قال: " تسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة ". ثم

أتاه الغد فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضله؟ قال: " سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة ". ثم أتاه اليوم الثالث فقال (١): " تسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة فقد أفلحت " (٢).

هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى عن سلمة بن وردان، وقال: " هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سلمة " (٣).

ورواه ابن ماجة عن دحيم عن ابن أبي فديك عن سلمة بن وردان نحوه، فوقع لنا عالياً بدرجتين (٤).

الحديث الرابع والثلاثون
أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة المقدسي قراءة
عليه وأنا أسمع بجامع دمشق قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن
عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر
الصيدلاني إجازة أخبرنا أبو علي الحداد قراءة عليه وأنا حاضر قال: أخبرنا
أبو سعيد بن حسويه هو الحسن بن محمد بن عبد الله كتابة قال: أخبرنا أبو
محمد عبد الله (١) بن محمد بن عيسى بن مزيد (٢) الخشاب قال: حدثنا أبو
حاتم المغيرة بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا حميد عن
أنس - رضي الله عنه - قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة، صلى
(٣)

حين طلع الفجر، وصلى بعد ذلك حين أسفر، فقال: " ما بين هذين
وقت "

هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن علي بن حجر عن
إسماعيل بن جعفر عن حميد، فوقع لنا عالياً بدرجتين (٤).

[...]

(۲۱۳)

الحديث الخامس والثلاثون

أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن صالح العرضي قال
أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا أبو
جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني في كتابه إلينا من أصبهان قال:
أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قراءة عليه وأنا حاضر
قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الحافظ قال:
أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي قال: حدثنا
الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا
حميد الطويل عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقط

عن فرس فجحش شقة أو فخذ، وآلى من نسائه شهرا، فجلس في مشربة
له درجها من جذوع، فأتاه أصحابه يعودونه، قال: فصلى بهم جالسا وهم
قيام، فلما سلم قال: " إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا
ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائما فصلوا قياما، وإن
صلى قاعدا فصلوا قعودا " ونزل لتسع وعشرين، فقالوا: يا رسول الله! إنك
آليت شهرا؟! قال: " إن الشهر تسع وعشرون ".
هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري عن محمد بن عبد الرحيم (١) -

صاعقة - وعن عبد الله بن منير، فرقهما كلاهما عن يزيد بن هارون فوق لنا
عاليا بدرجتين (١).

الحديث السادس والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم
الميدومي قال: أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال:
أخبرنا عبد المنعم بن أبي الفتح الأجري قراءة عليه ببغداد قال: أنبأنا أبو
الغنائم محمد بن علي بن ميمون الحافظ قال: أخبرنا محمد بن علي بن
عبد الرحمن ومحمد ابنا محمد بن عيسى بن حازم قالوا: أخبرنا محمد بن
إبراهيم الكهيلي قال: حدثنا محمد بن الحسين الخثعمي قال: حدثنا
إسماعيل بن موسى قال: حدثنا عمر بن شاعر عن أنس بن مالك - رضي الله
عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يأتي على الناس زمان، الصابر منهم
على
دينه له أجر خمسين منكم ". قالوا: يا رسول الله، أجر خمسين منا؟ قال:
" نعم، اجر خمسين منكم ". قالها ثلاثا.
هذا حديث غريب (١)، وقد اخرج الترمذي بهذا الإسناد " الصابر منهم

على دينه كالقابض على الجمر ". كما تقدم (١)، وتقدم أن عمر بن شاعر وثقه ابن حبان، وتكلم فيه أبو حاتم. وأن إسماعيل بن موسى وثقه أبو حاتم والنسائي (٢).

الحديث السابع والثلاثون

أخبرني الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن مكّي بن إسماعيل الزهري العوفي بقراءتي عليه بثغر الإسكندرية بانتقائي له وتخريج عليّ قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي الحاسب وسبط الحافظ أبي طاهر السلفي فيما أذن لنا عموماً أن يروى عنه قال: أخبرني جدي أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال: أخبرنا مكّي بن منصور الكرجي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي الحيري بنيسابور قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا زكريا بن يحيى المروزي ببغداد قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة سمع جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - يقول: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم.

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن [أبي] شيبه وزهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأخرجه البخاري (١) عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ أربعهم عن سفيان بن عيينة (٢). فوق لنا بدلاً لهما عالياً بدرجتين.

وأخرجه البخاري من رواية سفيان الثوري وأبي عوانة كلاهما عن
زياد بن علاقة (١).
ورواه النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة عن
زياد بن علاقة (٢)، فوقع لنا عاليا بثلاث درجات بالنسبة إلى طريق النسائي
هذه، والله أعلم (٣).

الحديث الثامن والثلاثون

أخبرني أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الخطيب
قال: أخبرني عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال: أخبرنا (١) أبو الفرج
عبد المنعم بن عبد الوهاب الحراني قراءة عليه وأنا أسمع قال: أنبأنا أبو
الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبي قال: حدثنا محمد بن علي
يعني ابن عبد الرحمن الزاهد قال: حدثنا أبو حفص الكتاني هو عمر (٢) بن
إبراهيم قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا جبارة بن مغلس قال:
حدثنا كثير بن سليم عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

" ما مررت (٣) بملاً من الملائكة إلا قالوا لي: يا محمد! مر أمتك
بالحجامة "

هذا حديث غريب: أخرجه ابن ماجة عن جبارة بن مغلس (٤)، فوقع
لنا موافقة له عالية.

وجبارة بن مغلس قال فيه ابن نمير: " هو صدوق، ما هو ممن يكذب " (١).
وقال أبو حاتم: " هو على أيدي عدل " (٢).
وقال البخاري: " حديثه مضطرب " (٣) وتكلم فيه أيضا غير واحد (٤).
وأما كثير بن سليم فقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة،
والنسائي (٥)، ولم ينسب إلى الكذب، فلذلك أخرجت حديثه لكونه في
إحدى السنن، والله أعلم (٦).

[...]

(۲۲۲)

[...]

(۲۲۳)

الحديث التاسع والثلاثون
أخبرني الحافظ أبو عمر عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم الكناني
بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر إجازة عن
أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي قال: أخبرنا أبو القاسم تميم بن أبي
سعيد الجرجاني قال: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنزروذي
قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمران قال: أخبرنا أبو يعلى
الموصللي وهو أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا عبد الله بن بكار قال:
حدثنا عكرمة بن عمار بن الهرماس بن زياد - رضي الله عنه - قال: رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد الأضحى يخطب على بعير (١).
هذا حديث حسن، أخرجه أبو داود وزاد: " في حجة الوداع
بمنى " (٢)، فرواه عن هارون بن عبد الله عن هشام بن عبد الملك الطيالسي،
ورواه النسائي عن إبراهيم بن يعقوب عن أبي نوح عبد الرحمن بن غزوان،

كلاهما عن عكرمة بن عمار، فوقع لنا عاليا بدرجتين (١).
وعبد الله بن بكار ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢).
وعكرمة بن عمار احتج به مسلم في "صحيحه"، ووثقه ابن معين (٣)،
والعجلي (٤)، والدارقطني (٥).
وقال ابن عدي: "مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة" (٦)

الحديث الأربعون

أخبرني المحدث المفيد أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر الفارقي بقراءتي عليه بالقاهرة قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدميّاطي قال: أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي واللفظ له وإبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي ومحمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي قالوا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي قال: أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن أبي نزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالاً: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال: حدثنا جعفر بن حميد بن عبد الكريم بن فروخ بن ديزج بن بلال بن سعد الأنصاري الدمشقي قال: حدثني جدي لأمي عمر بن أبان بن مفضل المدني قال: أراني أنس بن مالك الوضوء: أخذ ركوة فوضعها على يساره، وصب على يده اليمنى، فغسلها ثلاثاً، ثم أدار الركوة على يده اليمنى، فتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً، وأخذ ماءً جديداً لسماخه (١)، فمسح سماخه (٢)، فقلت له: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس، ليس هما من الوجه، ثم قال: يا غلام! هل رأيت وفهمت أو أعيد عليك؟ فقلت: قد كفاني وقد فهمت، قال (٣): هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ. قال

الطبراني: لم يرو عمرو (١) بن أبان عن أنس حديثا غير هذا. انتهى.
هذا حديث غريب، أخرجه الطبراني هكذا في "معجميه الصغير
والأوسط" (٢)، وأورده الحافظ أبو عبد الله الذهبي في "الميزان" في ترجمة
جعفر بن حميد (٣)، وقال: "تفرد عنه الطبراني" (٤). قال: "وعمر بن أبان لا
يدري من هو. والحديث ثمانى لنا على ضعفه" (٥).

قلت: وقد وقع لنا أيضا تساعيا:
أخبرني به أبو الحرم محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي ومحمد بن أبي القاسم
بن إسماعيل الفارقي المذكور بقراءتي عليهما قالا:

أخبرتنا مؤنسة ابنة الملك العادي أبي بكر (١) بن أيوب قراءة عليها ونحن نسمع قالت: أخبرنا المشايخ الأربعة أسعد بن سعيد بن روح وأبو سعد أحمد بن محمد بن نصر وعفيفة بنت أحمد الفارفانية وعائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر إجازة منهم قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قراءة عليها - قالت عائشة: وأنا حاضرة وقال الباقر: ونحن نسمع - قالت: أخبرنا ابن ريذة قال: أخبرنا الطبراني. وقد وقع لنا حديثان آخران في " المعجم الصغير " للطبراني بهذا الإسناد تساعيان، في الثاني منهما نظر، فرأيت إيرادهما مع بيان أمرهما للفائدة. أخبرني بهما القلانسي والفارقي بالإسناد المذكور أخيرا إلى الطبراني قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد القصاص قال: حدثنا دينار بن عبد الله مولى أنس قال: حدثني أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " طوبى لمن رآني وآمن بي، ومن رأى من رآني، طوبى ومن رأى من رأى من رآني ". هذا حديث ضعيف، رواه الطبراني هكذا في " معجميه الصغير والأوسط " (٢) وقد رواه عن أنس جماعة من الضعفاء المتهمين، منهم:

يغنىم بن سالم بن قنبر (١)، وأبو هدبة إبراهيم بن هدية (٢) وموسى الطويل (٣)،

ودينار الحبشي (١)، هذا وكلهم كذابون متهمون بالوضع (٢).
وقد روى أحمد في " مسنده " من رواية جسر عن ثابت البناني عن
أنس مرفوعا: " طوبى لمن آمن بي ورآني مرة، وطوبى لمن آمن بي ولم
يرني سبع مرات " (٣).
وجسر هو ابن فرقد، ضعفه ابن معين والنسائي (٤).

ورواه أحمد هكذا من حديث أبي أمامة من رواية أيمن عنه، وأيمن
لا أعرفه (١)

(٢٣١)

ورواه من حديث أبي سعيد الخدري نحوه من رواية ابن لهيعة عن
دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد (١)

(٢٣٢)

وبه إلى الطبراني قال: أخبرنا عبيد الله بن رماحس القيسي برمادة الرملة سنة أربع وسبعين ومائتين قال: حدثنا أبو عمرو زياد بن طارق وكان قد أتت عليه عشرون ومائة سنة قال: سمعت أبا جرول زهير بن صرد الجشمي يقول: لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق

السبي والشاء أتيته فأنشأت أقول هذا الشعر:
امن علينا رسول الله في كرم * فإنك المرء نرجوه ومنتظر
امن على (١) بيضة قد عاقها قدر * مشتت شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافا على حزن * على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها * يا أرجح الناس حلما حين يختبر
امن على نسوة قد كنت ترضعها * إذ فوك يملأه (٢) من مخضها الدرر
إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها * وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا لمن شالت نعمته * واستبق منا فإننا معشر زهر
إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت * وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
فألبس العفو من قد كنت ترضعه * من أمهاتك إن العفو مشتهر
يا خير من مرحت كمت الجياد به * عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا نؤمل عفوا منك تلبسه * هذي البرية إذ تعفو وتنتصر
فاعف عفا الله عما أنت راهبه * يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

قال: فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال: " ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم " وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله. وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله.

قال الطبراني: " لم يرو عن زهير بن سرد بهذا التمام إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبيد الله بن رماحس ". انتهى.

هذا حديث غريب أخرجه الطبراني هكذا في " معاجمه الثلاثة " (١)،

وشيخه عبيد الله بن رماحس روى عنه جماعة منهم أبو سعيد بن الأعرابي.

قال أبو عبد الله الذهبي في " الميزان " (٢): " ما رأيت للمتقدمين فيه جرحاً،

وما هو من المعتمد عليهم " (٣). قال: " ثم رأيت الحديث الذي رواه له علة

قادحة، قال أبو عمر بن عبد البر في شعر زهير: رواه عبيد الله بن رماحس عن

زياد بن طارق عن [زياد بن] (٤) سرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير بن

سرد، فعمد عبيد الله إلى الإسناد فأسقط (٥) رجلين منه، وما قنع بذلك حتى

صرح أن (٦) زياد بن طارق قال: حدثني زهير " (٧).

وقال الذهبي في باب الزاي: " زياد بن طارق نكرة، لا يعرف، تفرد عنه عبيد الله بن رماحس " (١).

انتهى الغرض بنا فيما سئلنا إملأه، وإنما ذكرت هذه الأحاديث التساعية لبيان أمرها، خصوصا هذا الأخير الذي فيه إسقاط رجلين، فقد أورده الحافظ الشريف عز الدين الحسيني في ثمانيات النجيب والحافظ أبو الفتح المعمرى في ثمانيات مؤنسة خاتون وسباعياتها (بالا؟) فقد روينا عدة أحاديث تساعيات لا يصح أسانيدها، ولا فائدة في العلو مع عدم الصحة. والحمد لله أولا وآخرا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين وسلم تسليما